بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّها الَّذِينَ آمنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَكُونُواْ مَعَ

الصادقين

الخميس ٢٤ ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ / ٩ تشرين الثاني ٢٠٢٣ م العدد ٢٣٩

نشرة تصدر عن المكتب الاعلامي متخصصة بنقل أحاديث وخطابات وفتاوي وأخبار سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله)

الإسلام محتاج الى جميع أبنائه

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢] الله تعالى يتكفل بمعالجة تبعات العمل الرسالي

صبر أهل غزة أحيا القضية الفلسطينية وهزم حضارة الغرب

شارك(١) سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) حشداً كبيراً من أساتذة وفضلاء الحوزة العلمية في النجف الاشرف في وقفة تضامنية مع من وصفهم باهلنا المظلومين المضطهدين في قطاع غزة المنكوبة.

وعبَّر سماحتُهُ عن الألم العميق الذي يعتصر قلبه وهو يشاهد الجرائم المروعة التي يرتكبها الكيان الصهيوني وإن أغلب الضحايا من النساء والأطفال الذين التجأوا إلى أماكن أعلن الصهاينة أنها آمنة كالمستشفيات والمدارس لكنهم لم يسلموا واختطفوا حياتهم البريئة وأستهدفهم المجرمون فيها.

وقال سماحتُهُ أن ما يدور في غزة ليست حرباً وإنما عدوان وحشي من طرف واحد وهم الصهاينة يلقون بنيران حقدهم من الجو والبر والبحر على أبرياء عُزَّل قد فاقت قوتها التدميرية القنبلة الذرية التي ألقتها أمريكا على اليابان مع حصار شامل لكل متطلبات الحياة الأساسية.

ووصف سماحتُهُ دعم الدول المستكبرة للكيان الصهيوني وتسابق رؤسائه لزيارته والتعاطف معه بانها فضيحة عظمى وهزيمة كبرى للحضارة المادية التي يدّعيها الغرب، وكشفت زيف ادعاءاته في حقوق الانسان وتمكين المرأة حماية الطفل ومكافحة العنف الأسري ونحو ذلك من العناوين البرّاقة التي حاولوا أن يخدعوا بها الشعوب وإذ بهم يجعلون المرأة والطفل هدفاً لمجازرهم الدموية ويتركونهم في هذه الكارثة الإنسانية الفظيعة وأغلقوا عليهم كل أمل في الحياة، مما أخرس ألسن الفسقة والمنافقين و المأجورين الذين يعتاشون على فتاتهم ولم يستطع أحد منهم أن يتحدث بهذه المفاهيم البريئة من أفعالهم.

إن أهل غزة المضّحين الصابرين ذكّروا العالم من جديد معاناة الفلسطينيين في السجن الرهيب الذي حصرهم فيه الكيان الصهيوني ومارس كل ألوان الإذلال والحرمان والإهانة لهم ولمقدساتهم، وقضم أراضيهم لبناء مستوطنات لقطعان المنبوذين، وحرمهم من فرص الحياة الكريمة وأعتقل الآلاف بلا ذنب وأهملهم سنين.

كما ذكّروا العالم بقضية فلسطين التي أريد لها أن تنسى وسط خطط تطبيع علاقات العرب المسلمين مع الكيان الصهيوني التي أنخدع بها جملة منهم، فأفشلها أهل غزة الغيارى الصابرون.

فعلى العالم المتحضر أن ينصر الشعب الفلسطيني ويقف معه بكل الوسائل المتاحة حتى ينال حقوقه في إقامة دولة كريمة حرة عزيزة ذات سيادة واستقلال ويعيش بأمن وسلام، وبدون ذلك فإن معاناة المنطقة من القتل والتهجير والعنف وعدم الاستقرار ستكون مستمرة.

وتضمنت الوقفة قراءة الآية الكريمة ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ خمس مرات مع أدعية شريفة سائلين المولى القدير أن يعجّل بالظهور الميمون المبارك لبقية الله تعالى و حجته على خلقه المهدي الموعود (عج)، وأن يفرّج عن جميع المظلومين والمحرومين في العالم لا سيَّما أبناء شعبنا الفلسطيني المضطهد وأن يردَّ كيد الظالمين المتجبرين إلى نحورهم... إنه سميع الدعاء.

(١) أقيمت الفعالية يوم ١٢/ربيع الثاني/١٤٤٥ الموافق ٢٨ /١٠ /٢٠٢٣.

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١]

الفتح السلمي (٢)

وردت في فضل قراءة سورة الفتح أحاديث عديدة، كالذي رواه أبي بن كعب عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (من قرأها فكأنما شهد مع محمد (صلى الله عليه وآله) فتح مكة)، وفي رواية أخرى (فكأنما كان مع من بايع محمداً (صلى الله عليه وآله) تحت الشجرة)(٣) ، وروى الشيخ الصدوق بسنده عن عبد الله بن بكير عن أبيه قال: قال أبو عبد الله: (حصنوا أموالكم ونساءكم وما ملكت إيمانكم من التلف بقراءة (إنا فتحنا) فإنه إذا كان ممن يدمن قراءتها ناداه منادٍ يوم القيامة حتى يسمع الخلائق: أنت من عبادي المخلصين ألحقوه بالصالحين من عبادي، فأسكنوه جنات النعيم، وأسقوه الرحيق المختوم بمزاج الكافور)(٤)

وفي صحيح البخاري عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس)(٥) ، وفي كتاب طب الأئمة (عليهم السلام) بإسناده عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: (كنت عند علي بن الحسين (عليهما السلام) إذ أتاه رجل من بني أمية من شيعتنا فقال له: يا ابن رسول الله ما قدرت أن أمشي إليك من وجع رجلي، قال (عليه السلام): أين أنت من عوذة الحسين بن علي عليهما السلام؟ قال: يا ابن رسول الله وما ذاك؟ قال: ثم ذكر الآيات السبع الأولى من السورة، قال: ففعلت ما أمرني به، فما حسست بعد ذلك بشيء منها بعون الله تعالى)(٦).

وقد نزلت السورة في صلح الحديبية والاتفاق الذي جرى بين النبي (صلى الله عليه وآله) ومشركي قريش وبيعة الرضوان تحت الشجرة ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨] في السنة السادسة للهجرة على ما تشهد به آيات السورة، والروايات الواردة في سبب نزولها، فما ورد في بعض الروايات من أنها نزلت في فتح مكة كقول الإمام الرضا (عليه السلام): (فلما فتح الله على نبيه مكة قال يامحمد (إنا فتحنا لك فتحا مبينا)(٧) ورواية عائشة في الدر المنثور عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً): قال فتح مكة)(٨) يحمل على ما ورد فيها من الوعد بفتح مكة ﴿وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨]، أو لأن صلح الحديبية مهّد لفتح مكة بعد سنتين، وقبله فتح خيبر وإنهاء الوجود اليهودي الخبيث في جزيرة العرب، أو لأن فتح مكة قد بدأ تحققه فعلاً من يوم الحديبية باقتحام عقيدة الإسلام مكة وإذعان قريش بعجزهم عن مواجهة الإسلام، أو قل إن فتح مكة سياسياً وعقائدياً واجتماعياً قد تحقق في صلح الحديبية وإن تأخّر عسكرياً إلى السنة الثامنة للهجرة.

والآية قابلة للانطباق على الفتوحات

التتمة في الصفحة الثالثة

(٢) قبس قرآني ضمن محاضرات تفسير (من نور القرآن) التي تلقى كل يوم اربعاء على طلبة البحث الخارج بتاريخ ١٦/ربيع الثاني/١٤٤٥ الموافق ١ /١١ /٢٠٢٣.
(٣) مجمع البيان: ٩ /٩٨. البرهان في تفسير القرآن: ٩/ ٦١. (٤) ثواب الأعمال: ١١٥. (٥) صحيح البخاري: كتاب تفسير القرآن، سورة الفتح، باب إنا فتحنا لك فتحا مبينا، ص٤٤٥.
(٦) تفسير نور الثقلين: ٣/ ٣٣، ح ١١. (٧) تفسير نور الثقلين: المجلد الثالث: ٣٢، ح ٨. (٨) الدر المنثور: ج٧، ص٥١٠ ط.دار الفكر.